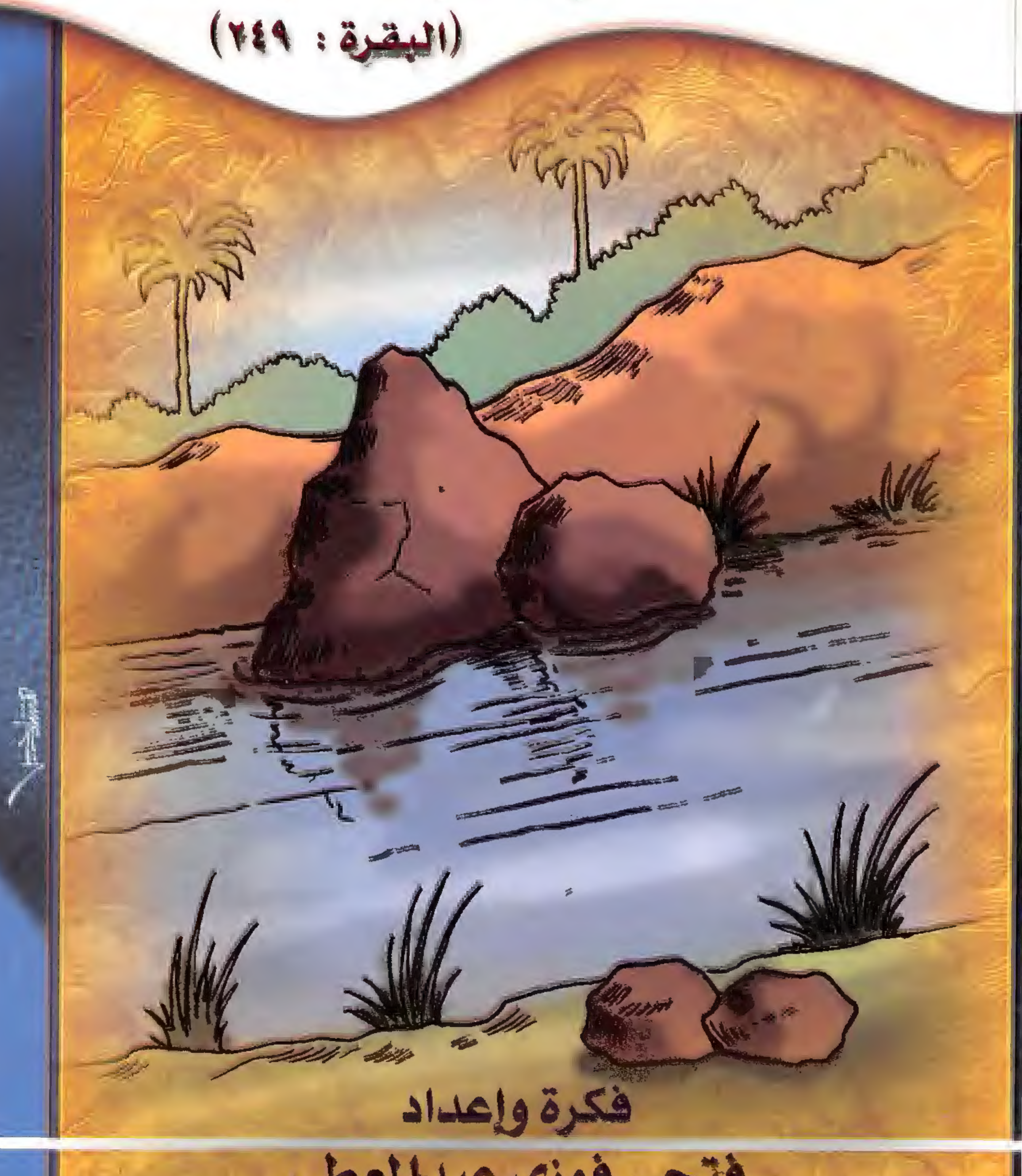
١٦

سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن

نَهْرُ طَالُوت (نَهْرُ الأُرْدُنّ)

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ)

(البقرة : ٢٤٩)



فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(١٦)

نَهْرُ طَالُوت

(نَهْرُ الأُرْدُن)

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
نهر طالوت: نهر الأردن/ فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٦)
تدمك ١ ٧٣٤ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٨٠
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 734 - 1



دار التوزيع والنشر الإسلامية
مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



في جلْسة ذات مساء.. اجتمع الأحفاد مع جدِّهم الأستاذ عارف.

قال مصطفى، وهو أكبر الأحفاد سنًّا:

- يا جدي: بعد أن انتهيت من صلاة فجر اليوم فى المسجد، عُـدْت إلى منزلنا، ولأنى قد اعْتـدت قـراءة بعـض آيـاتٍ مـن القـرآن الكـريم، عقـب الصلاة...

قاطعه جده فى سعادة قائلا:

- ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ هكـذا يقـول الله عنـه. إن الملائكـة تشهد لقارئه، ويضاعف الله له الثواب.

أكمل مصطفى:

- كنت أقرأ فى الجزْء الثانى من سورة البقَرة قوله تعالى:

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ [البقرة: ٢٤٩]

قال أسامة:

- لقد درسنا كـثيرًا مـن أنهـار الـدُّول العربيـة، نهـر النيـل فـى مصـر والسُّودان، نهرا دجلة والفرات فى العراق وسوريا، ونهر العاصى وغيرهـا، ولكننا لم نسمع، ولم نقرأ عن نهر اسمه نهر طالوت، فأين يكون؟ ومـن هـو طالوت هذا؟ وما قصته؟

قال الجد فى سعادة:

- تعلمون جميعًا أن الله أنعم على بنى إسرائيل بنعم كثيرة..أنقذهم من ظلم فرعون مصر ورجالـه، وحـرَّرهم مـن العُبوديـة والسُّـخرة، لكنـه حينما



طلب من بنى إسرائيل أن يحاربوا الفلسطينيين، ويدخلوا فلسطين، عصوا موسى، ورفضوا ما أمرهم به، جبنوا وقعدوا عن القتال، وقالوا له: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]

ابتسم الأحفاد جميعًا وقالوا:

- إنهم جبناء، أليس الجبن إحدى صفاتهم؟

قال الجد:

- بلى، هم كذلك، الجبن من صفاتهم، منذ وجدوا حتى الآن.

قال الأطفال:

- فماذا حدث بعد ذلك؟

أجاب الجد:

- مات موسى على مقْربة من فلسْطين، ولكنه لم يسْتطع دخولها، حتى استطاع خليفته يوشع بن نون، أن يدْخل أريحا، قرية صغيرة فيها.

مع ذلك.. لم يسكت الفلسطينيون على دخول بنى إسرائيل هذه المنطقة، فحاربوهم عدة مرات، وكانوا ينتصرون عليهم، حتى استعادوا منهم أرضهم.

قال مصطفى:

- وهذا يؤكد حقَّ الفلسطينيين فى وطنِهم، وأن اليهود ليس لهم حق فى فلسطين.



وقال محمود:

- لكن اليهود معتدون.. اغتصبوا[1] ما ليس لهم فيه حق.

وعاد الجد يقول:

- كان اليهود يحاربون، وليس لهم مَلِكٌ يقودهم، وكان نبيُّهم اسمه شموئيل، فطلبوا منه أن يختار لهم مِلكًا، يقودهم فى الحروب ضد الفلسطينيين، فاختار لهم واحدًا منهم..اسْمه طالوت، فاعترضوا عليه، وادَّعوا أن طالوت رجل فقير، لا يستحقُّ أن يكون ملكًا عليهم وقائدًا لهم لكن شموئيل نبيَّهم وعدهم أن طالوت هذا سيكون خير قائد،وخير ملك لبنى إسرائيل، وسيقودهم إلى النصر على أعدائهم الفلسطينيين، وكانت بداية المعركة.

سكت الجد قليلاً ثم عاد يقول:

- من الخير لنا أن نقوم برحلة إلى مكان المعركة، لنتابع على الطبيعة قصة طالوت مع جالوت،فاستعدوا للرحلة.

* * *

(١) اغتصبوا : أخذوا بالقوة ، وبغير حق .



بعد أن استعدَّ الأحفاد للرحلة، ركبوا الطائرة المتَّجهة من القاهرة إلى بيت المقْدس (القُدس الشريف) عاصمة الدولة الفلسطينية.

ما كاد الأحفاد يهْبطون فى مطار القدس، حتى عادت إلى ذاكرتهم ما يسمعونه عنها.. قالوا لجدهم:

- كم نتمنَّى أن نجوب[1] معالم مدينة القدس، ونتعرَّف على أماكنها.

قال لهم الجد:

- سيكون هذا فى رحلة قادمة إن شاء الله.

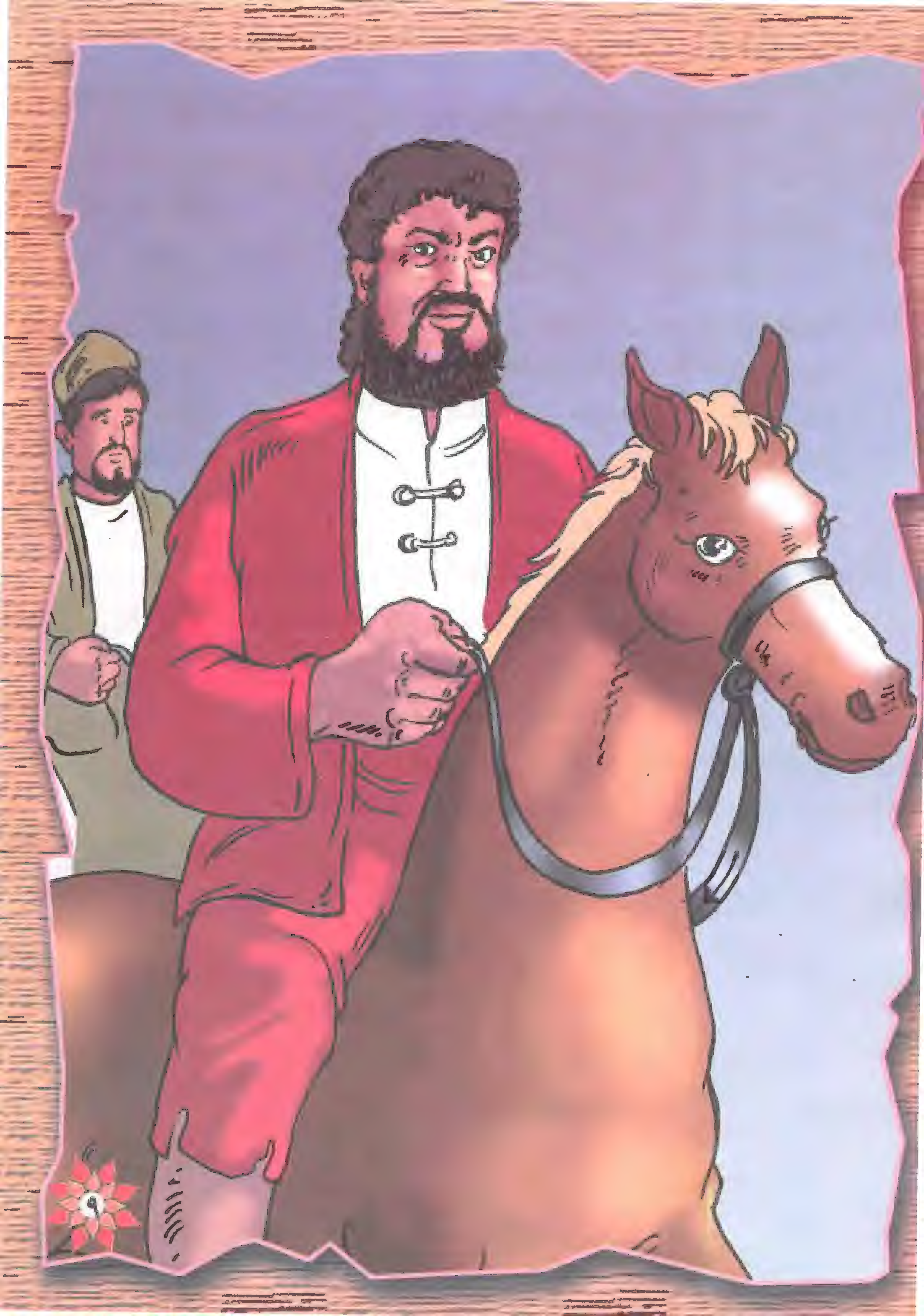
* * *

من القُدْس.. ركب الأحفاد وجدُّهم سيارة، اتَّجهت بهم إلى أريحَا، ومن أريحا..عبروا النَّهر، نحو الشرق إلى المملكة الأرْدنية الهاشمية، وبينما هم يعبرون النهرقال لهم جدهم:

-هذا النهر يعرف الآن باسم نهْر الأردن، وكان من قبل، يعرف بنهر الشريعة، وهذا النهر هو الذى عبره طالوت وجيشه فى مواجهتهم مع الفلسطينيين، وهو الذى جاء ذكره فى القرآن الكريم.

---

(١) نجوب : نتجول، ونسير ، ونلاحظ .



بينما كان الأحفاد مندهشين مما رأوا وسمعوا، قال لهم جدهم:

- هذا النَّهر ينبع من الشَّمال (بينما نهر النيل ينْبع من الجنوب) ويتجه نحو الجنوب، تغذيه عِدَّة روافد[1] منابعها في جبال لبنان، وهذا النهر يفيض فى فصْل الربيع،بعد ذوبان الجليد الذى تكوَّن على الجبال فى الشتاء (وهذا عكس فيضان نهْر النيل الذى يفيض فى فصْل الصَّيف بسبب سقوط الأمطار على هضْبة الحبشة صيفًا وأواسط أفريقيا، ونهْر الأردن هذا يصب فى البحر الميِّت، وهو بحْر مغلق،ترتفع فيه نسبة الأملاح.

فجأة.. سمع الأحفاد والجد صوتا ينادى:

-« أنا نهْر الشَّريعة، روافدى عديدة[2] منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف وعشرين عامًا، أقبل إلى هنا جيش كبير من رجال بنى إسرائيل، يقوده طالوت مَلِكُهم وقائدهم.

كان التعب قد أرهقهم[3]، واشتد بهم الظمأ، فأراد قائدهم طالوت أن يخْتبر صبْرهم وقوة احتمالهم، وقُدرتهم على مُواجهة الصعاب والتحمل، فطلب منهم ألا يشْربوا من مائى، وكل من شرب منه، فسيْطرده من جيشه، إلا من غَرَف غرفة واحدة بيده،وشربها.

وكان طالوت يعرف طبيعة الطَّمع الذى جُبِلَ[4] عليه بنو إسرائيل،فما كادوا يصلون إلىَّ، حتى نسوا تعاليم قائدهم.

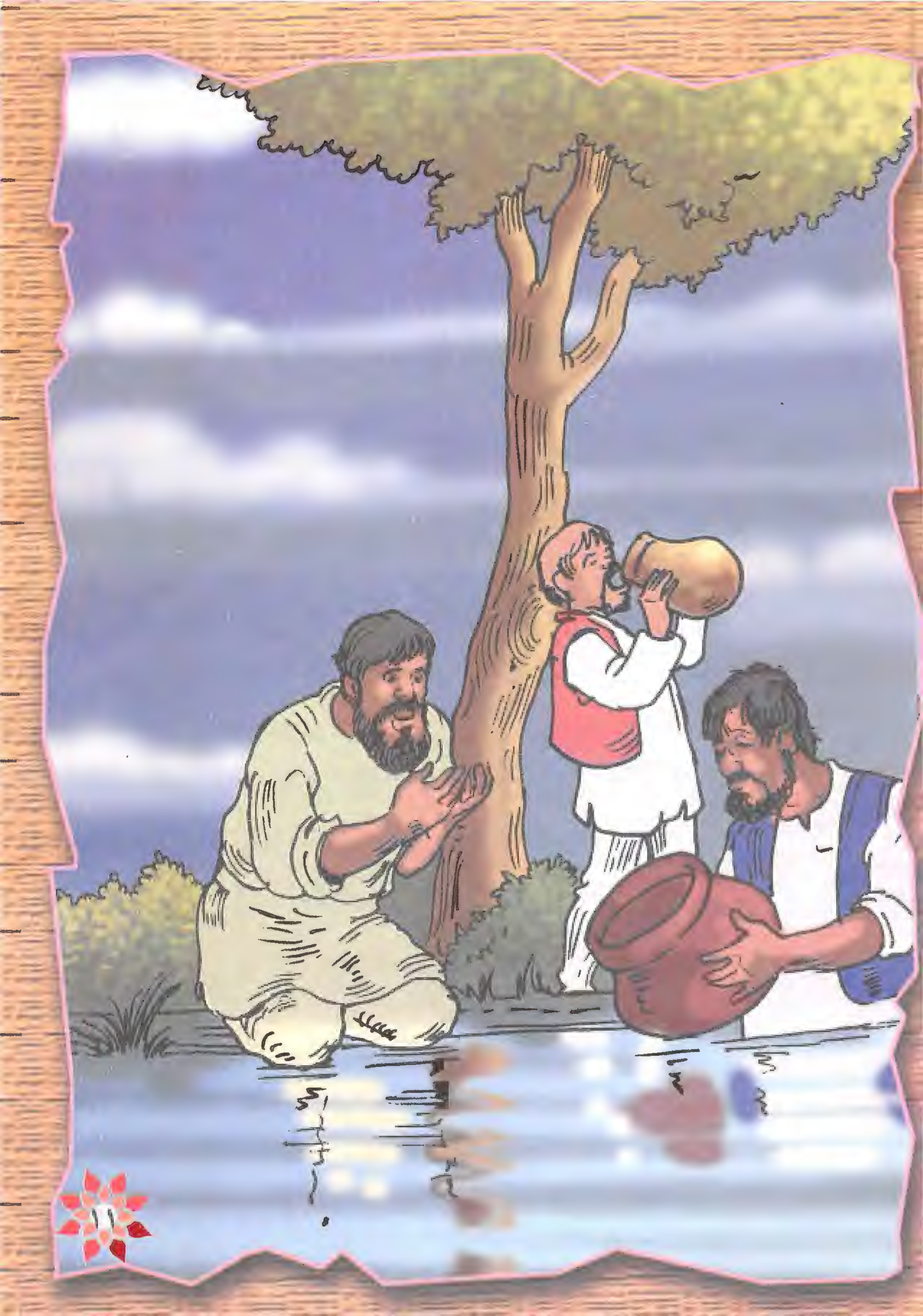
---

(١) روافد النهر : النُّهيرات الصغيرة التى تغذيه بمياهها عند منابعه .

(٢) عديدة : كثيرة العدد .

(٣) أرهقهم : أتعبهم .

(٤) جُبِل عليها : اتَّصف،والتزم بها .



وأقبلوا على مائى، يشْربون منه بشراهة[1]، بل إنَّ بعضَهم ملأ من مائى أوْعية كانت معه؛ لقد كانوا طمَّاعين، ومن أجل هذا،حرَّم طالوت على كثير منهم القتال، فابتعدوا، ولم يبق معه إلا القليل من رجال بنى إسرائيل».

اختفى الهاتف فجأة، فسأل الأحفاد جدهم.

- وماذا حدث بعد ذلك يا جدى؟ هل انتصر طالوت؟

قال الجد:

- تلاقى الجيْشان: جيش بنى إسرائيل بقيادة طالوت، وجيش الفلسطينيين بقيادة جالوت، وكان جالوت رجلاً ضخمًا قاسيًا، فما كاد يرى جيش بنى إسرائيل حتى ركب فرسه،واستل[2] سيفه، وصاح:

- من يُبارزني؟ اخرج إلىّ يا طالوت، لأبارزك.

لكن طالوت خاف من جالوت، ونادى فى رجاله،وقال لهم:

- من يقْتل جالوت. .زوَّجته ابنتى.

خاف كل رجال بنى إسرائيل، إلا واحدًا كان راعيًا للأغنام، قصيرًا، فخرج إلى جالوت وقال له:

- أنا أُبارزُك يا جالوت.

* * *

---

(١) بشراهة : بكثرة وطمع ، أكثر ما يحتاجون

(٢) استلّ سيفه : أخرجه من جرابه ، استعدادًا للقتال .



كان هذا الرجل اسمه داود.

استهزأ جالوت من داود، وحاول أن يصْرفه.. ولكن داود كـان مُصـرًّا على القتال.

أسرع جالوت،فضَرب داود بحربة، لم تصْبه.

لكن داود أسرع إلى جـالوت، ورمـاه بحجـر، فسـقط عـن فَرَسِـه، ثـم ضربه بسيْفه حتى مات، وجرَّه إلى طالوت.

سعد بنو إسـرائيل بانْتصـار داود علـى جـالوت، وكـان طـالوت أكثـر سعادة بداود، وزوَّجه ابنته،وجعله قائدًا للجيش.

ولما مات طالوت.. أصبح داود ملكًا على بنـى إسـرائيل، ثـم بعثـه الله نبيًّا، فجمع بذلك داود بين الملْك والنُّبوَّة.

كان الأحفادَ يستمعون بإصغاء[1] إلى ما يقوله جدُّهم، وهم فـى دهشـة حتى إذا انتهى قالوا له:

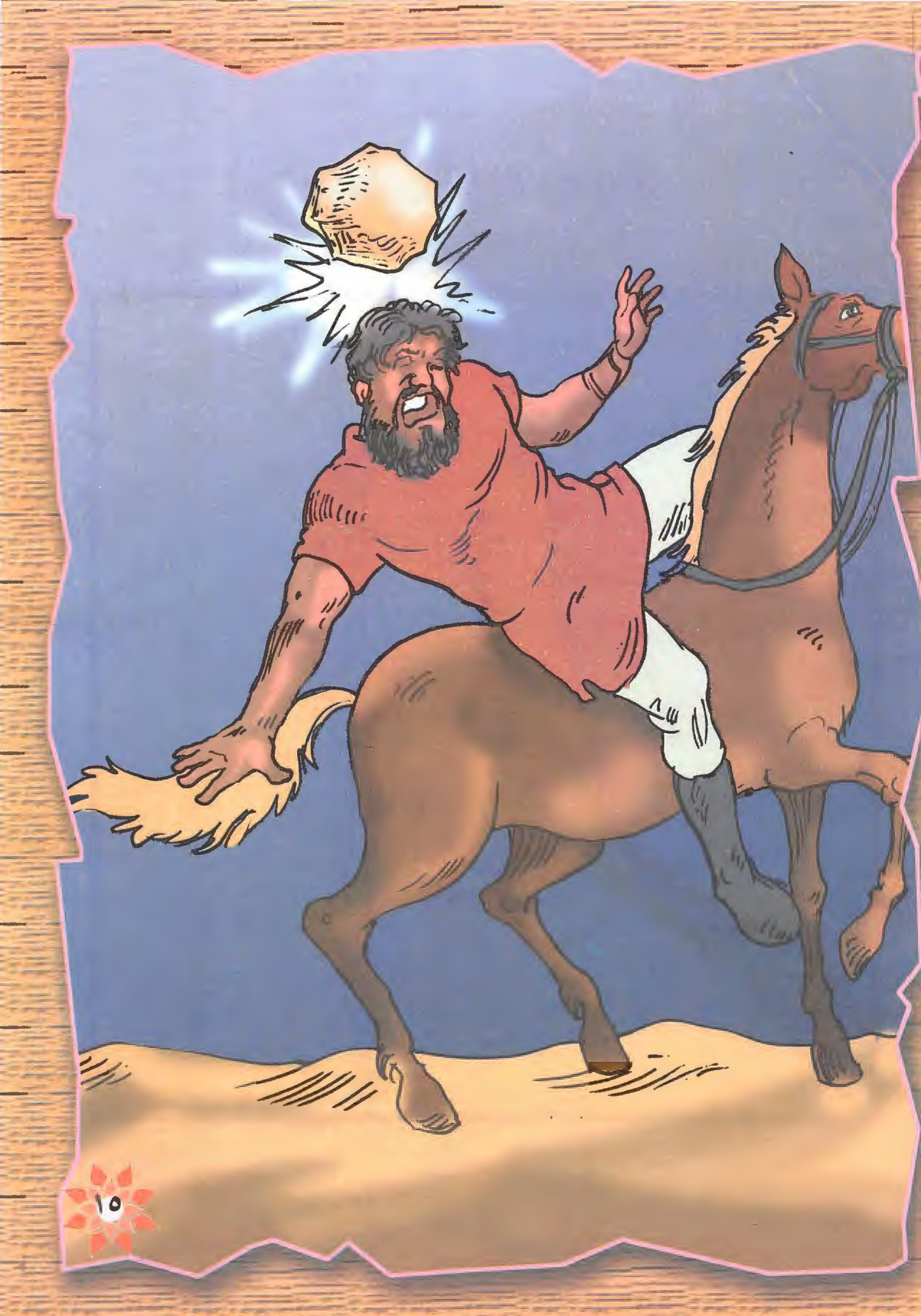
- يا لها من قصة عجيبة، عرفْنا فيهـا كـثيرًا مـن الحقـائق والشخصـيات والأحداث.

* * *

من على ضفتي نهر الأردن.. اتجه الأحفـاد إلى القـدس، ومـن القـدس إلى القاهرة،فى انتظار رحلة جديدة.

---

(١) بإصغاء : باهتمام وهدوء .



النهر الذى عَبَره طالوت

نهر الشريعة (الأردن)

البحر المتوسط

فلسطين

طبرية

نهر الشريعة
(نهر الأردن حاليًا)

أريحا

القدس
بيت المقدس (أورشليم)

البحر الميت



أهداف السلسلة

١ – تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ – تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ – تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ – توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ – الجُودِىُّ	٢ – الأحقاف
٣ – الحِجْر	٤ – أم القرى (مكة)
٥ – الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦ – الجُبُّ
٧ – مصْـــرُ	٨ – الأَيْكَة
٩ – الرَّسُّ	١٠ – اليَمُّ
١١ – المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢ – ماء مدْين
١٣ – الوادى المقدس طوى	١٤ – بحر سُو ف
١٥ – جبل موسى عليه السلام	١٦ – نهر طالوت
١٧ – سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨ – الكهف والرقيم
١٩ – المسجِد الأقصى	٢٠ – غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر

دار التـــوزيع والنشـــر الإســلامـيـــة

٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥

email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com